الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 20 ربيع الثانى 1426 هـ 29 مايو 2005 العدد 9679

بريـد طبـاعة

القمة التشاورية تنهي أعمالها في الرياض والقضايا الإقليمية والدولية تتصدر المباحثات

الرياض: منيف الصفوقي
اختتمت القمة التشاورية السابعة لدول مجلس التعاون الخليجي أمس أعمالها في العاصمة السعودية الرياض. وبحثت القمة عددا من القضايا الخليجية والعربية بما فيها القضية الفلسطينية والوضع في العراق ولبنان.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، قد استقبل في قصر الدرعية بعد عصر أمس، قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي، وهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء الكويتي. وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وعقد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عقد مؤتمرا صحافيا، في ختام القمة، أكد فيه أن مواجهة دول المجلس للتحديات الدولية لا يمكن لها أن تتم إلا في وجود صلابة داخلية في إطار المجلس. ووصف الوزير السعودي الاجتماع بـ «الأسري»، مشيرا إلى أنه ركز على القضايا الثنائية في جميع جوانبها الاقتصادية والسياسية إلى جانب القضايا الدولية التي تهم دول المجلس، مبينا أن الاجتماع سادته روح جيدة من المنتظر أن تظهر نتائجها في القمة الخليجية المقبلة.

وحول طرح تسويات لمسألة الاتفاقات الثنائية التي عقدتها بعض دول المجلس، أشار الفيصل إلى أن هذا الموضوع لم يطرح على الاجتماع التشاوري، مضيفا أنه سيطرح على جدول أعمال الاجتماع المقبل إلى جانب متابعته من قبل اللجان المالية والإدارية. وقال إن هناك اتفاقا في هذا الخصوص في مرحلته الأخيرة.

وأصدر مجلس التعاون بيانا ختاميا للاجتماع التشاوري السابع أوضح أن القادة يعتبرون المجلس خيارا استراتيجيا لشعوب الخليج العربية.

واستعرض البيان «تطورات جميع القضايا السياسية والأمنية الإقليمية والدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والأوضاع في العراق ولبنان وقضية احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث والعلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومكافحة الإرهاب ومسيرة التطوير والتحديث في المنطقة».

وبشأن التطورات في الأراضي الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط، أكد القادة، كما جاء في البيان، دعم جهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) الهادفة إلى «استئناف المفاوضات المؤدية إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتوفير الأمن والاستقرار للشعب الفلسطيني الشقيق». وأكدوا أيضا ضرورة إعادة جميع الأراضي العربية المحتلة لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

وحول الوضع في العراق قال البيان إن القادة تدارسوا استمرار عدم الاستقرار الأمني، وعبروا عن دعم دول المجلس للعراق والعملية السياسية الهادفة إلى الحفاظ على سيادته

واستقلاله ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ودعوة الأطراف الأخرى لاتباع النهج ذاته.

ودعا القادة إلى ضرورة توحيد الصف اللبناني، مؤكدين حرصهم على أمنه واستقراره ورخائه. وأكد المجلس الأعلى ثوابت موقف دول المجلس بشأن حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث المحتلة ودعوة إيران لحل النزاع عن طريق المفاوضات المباشرة أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

وفي ما يخص موضوع مكافحة الإرهاب أكد المجلس الأعلى، أهمية مكافحة هذه الظاهرة الهدامة بجميع الوسائل، ودعا المجتمع الدولي إلى التعاون الفاعل للقضاء على هذه الآفة المدمرة.

وشدد القادة، على التزامهم بما جاء في إعلان المنامة الصادر عن قمة زايد في البحرين على أساس أن عملية الإصلاح لا بد أن تنبع من الموروث الحضاري العربي والإسلامي ومن الذات الوطنية وتاريخ دول المجلس وشعوبها.

وكان العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون، قد ألقى كلمة في بداية الاجتماع التشاوري أشاد فيها بالتحرك «البناء الذي أنجزته السعودية على مختلف الأصعدة لتعزيز حركة التقدم والنهضة الشاملة التي تشهدها دول المجلس كافة، وهو ما يتطلب ترسيخ التكاتف المشترك لصيانة لهذه المنجزات، مؤكدا العزم من خلال هذه اللقاءات التشاورية على متابعة تحقيق المزيد من تطلعات شعوب المنطقة نحو الاتحاد والترابط بين دولنا وما يكفل الازدهار والنماء لها في كافة المجالات».

ولفت رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إلى أن قادة المجلس مستمرون لوضع لبنات جديدة في وسائل وآليات دفع العمل الخليجي المشترك نحو آفاق أرحب في مختلف المجالات والمستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بما يحقق طموحات وتطلعات شعوب دول المجلس في الاستقرار والازدهار والرخاء.

وأضاف ان «الاجتماع يكتسب أهمية خاصة في ضوء التطورات والمستجدات الراهنة سواء على صعيد المنطقة أو على الساحات العربية والإقليمية والدولية، خاصة في ما يتعلق بالتطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية وجهود تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط وتطورات الوضع في العراق الشقيق وأهمية دعم جهود قيادته من أجل بسط الأمن والاستقرار في ربوعه وتعزيز وحدته الوطنية».

من جانبه ذكر نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في عمان فهد بن محمود آل سعيد أن «الساحة الدولية شهدت أحداثا متسارعة فرضت نفسها بشكل أو بآخر على دول المنطقة وأن التشاور في تفادي انعكاساتها السلبية ليجنب بلا شك تأثيراتها على ما تحقق لها من استقرار وتقدم ونماء شمل جميع مناحي الحياة، في إطار الحرص على الاستفادة من التقدم العلمي والتقني في العالم، فإن ذلك يعتبر وسيلة فاعلة لتطوير دول المجلس لمؤسساتها وتعاطيها مع متطلبات هذه المرحلة المهمة من التعاون مع العالم الخارجي والاستفادة من الجوانب التي تنسجم مع خصوصية هذه الدول وتقاليدها الراسخة».

تجدر الإشارة إلى أن قادة المجلس عبروا بعد نهاية اجتماعهم عن تمنياتهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أن يحيطه العلي القدير بعنايته ورعايته ويمتعه بالصحة والعافية ويمده بعونه وتوفيقه ولا يريه مكروها، إضافة إلى تعبيرهم عن صادق التهاني لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بشفائه إثر العملية الجراحية التي أجريت له، متمنين دوام الصحة والعافية.

وغادر الرياض مساء أمس، قادة وفود دول مجلس التعاون، بعد مشاركتهم في الاجتماع التشاوري السابع. فقد غادر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء الكويتي، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان. وكان في وداعهم بمطار قاعدة الرياض الجوية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض، والوزراء المرافقون وزير الثقافة والإعلام إياد مدنى، ووزير الاقتصاد والتخطيط خالد بن محمد القصيبي، ووزير التجارة والصناعة الدكتور هاشم بن عبد الله يماني، وعضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى الدكتور سعود المتحمي، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء عبد الله بن يوسف

زينل، وسفراء دول مجلس التعاون المعتمدون لدى المملكة، وقائد قاعدة الرياض الجوية اللواء طيار ركن محمد بن سالم المعطاني، وعدد من المسؤولين.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة